

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

ماجستير إدارة المشاريع



دور مكتب إدارة المشاريع (PMO) في رفع نضج إدارة المشاريع وتحسين نتائج
المشاريع التشغيلية دراسة ميدانية على شركات لوجستية في المملكة العربية
السعودية.

إعداد الطالب/

مريم عادل السليمان

الرقم الجامعي: ٢٥٣٠٠٢٧٥٦

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

أولاً: المقدمة

يشكل الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي حجر الزاوية في بناء المعرفة الإنسانية الرصينة، إذ لا تقتصر أهمية البحث العلمي على النتائج التي يتوصل إليها فحسب، بل تمتد لتشمل الطريقة التي أُجري بها والضوابط الأخلاقية التي حكمت مساره منذ لحظة انطلاقته الأولى حتى نشر نتائجه. وتعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير المنظمة لسلوك الباحث في جميع مراحل دراسته، والتي تستهدف ضمان حقوق المشاركين وحماية سلامتهم وكرامتهم، وضمان نزاهة البحث وموضوعيته ومصادقية نتائجه (Resnik, 2020) ووفقاً لجمعية علم النفس الأمريكية (APA, 2020)، فإن أخلاقيات البحث تمثل الإطار المرجعي الذي يوجه الباحث نحو الممارسات المسؤولة التي تراعي الأبعاد الإنسانية والاجتماعية والقانونية للعمل البحثي.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي بشكل خاص في الدراسات الميدانية التي تتضمن جمع بيانات من مشاركين بشريين، كما هو الحال في الدراسة الحالية التي تستهدف التعرف على دور مكتب إدارة المشاريع (PMO) بأبعاده الأربعة (التخطيط والمنهجيات المعيارية، المراقبة والتحكم في الأداء، إدارة المعرفة والتعلم المؤسسي، المواءمة الاستراتيجية) في تحسين نتائج المشاريع التشغيلية في شركات اللوجستيات بالمملكة العربية السعودية. وتتنوع هذه الدراسة على عينة من العاملين في الإدارات والأقسام المرتبطة بإدارة المشاريع والعمليات التشغيلية في كبرى شركات اللوجستيات في مدن الرياض وجدة والدمام، مما يستدعي حساسية أخلاقية عالية في التعامل مع بيانات المشاركين وخصوصيات مؤسساتهم.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض أخلاقيات البحث العلمي من خلال أربعة محاور رئيسية: أولها تحديد مفهوم أخلاقيات البحث وأهميتها في العمل الأكاديمي، وثانيها تحليل المبادئ الأساسية الحاكمة لهذه الأخلاقيات مثل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، وثالثها مناقشة أبرز القضايا والمشكلات الأخلاقية التي قد تعترض الباحث مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، ورابعها تسليط الضوء على القواعد واللوائح المنظمة وعلى رأسها لجان أخلاقيات البحث (IRB) والمعايير الدولية مثل دليل APA. ويختتم التقرير بمحور تطبيقي هو جوهر هذا العمل، يتم فيه إسقاط المبادئ الأخلاقية على الدراسة الحالية بشكل عملي يوضح كيفية جمع البيانات، وطرق الحفاظ على السرية، وآليات الحصول على الموافقة المستنيرة، وإدارة المخاطر المحتملة، مما يعكس فهماً عميقاً وممارسة واعية لأخلاقيات البحث العلمي.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

لا يمكن تصور إنتاج معرفي علمي حقيقي دون أساس أخلاقي متين، فالبحث العلمي ليس مجرد عملية تقنية لجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج، بل هو نشاط إنساني واجتماعي يتقاطع مع قيم المجتمع وحقوق الأفراد وواجبات المؤسسات. وتتجلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب جوهرية:

أولاً: ضمان جودة البحث ومصداقية نتائجه. إن التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية يضمن دقة البيانات التي يجمعها وصحة الإجراءات التي يتبعها، مما ينعكس إيجاباً على جودة النتائج وموثوقيتها. فالباحث الذي يلتزم بالأمانة العلمية يسجل البيانات كما هي دون تحريف أو تزيف، ويفسرها بموضوعية دون تحيز لنتائج مسبقة، مما يجعل دراسته قابلة للتكرار والتحقق، وهو جوهر المنهج العلمي (شمبور، ٢٠١٩). وفي دراستنا حول دور مكتب إدارة المشاريع في شركات اللوجستيات، فإن الالتزام بهذا المبدأ يضمن أن النتائج التي سنتوصل إليها حول تأثير أبعاد PMO على نتائج المشاريع التشغيلية تعكس الواقع الفعلي لهذه الشركات، مما يوفر أساساً موثقاً للتوصيات التي ستقدمها الدراسة لصانعي القرار في القطاع اللوجستي السعودي.

ثانياً: حماية المشاركين في البحث. يشكل هذا الجانب أحد أهم مرتكزات أخلاقيات البحث، فالشاركون يقدمون وقتهم ومعلوماتهم ويثقون في تعامل الباحث معها. وتفرض الأخلاقيات على الباحث حماية هوية المشاركين، وضمان عدم تعرضهم لأي ضرر نفسي أو اجتماعي أو مهني نتيجة مشاركتهم، والحفاظ على سرية بياناتهم. (Babbie, 2021) وفي السياق الحالي، يكتسب هذا الجانب أهمية خاصة، إذ تتضمن عينة الدراسة عاملين في شركات لوجستية كبرى، قد يتردد بعضهم في الإدلاء بمعلومات عن أداء مؤسساتهم أو عن واقع إدارة المشاريع فيها خشية المساءلة. وهنا يأتي دور الباحث الأخلاقي في طمأننتهم وتوفير بيئة آمنة للمشاركة.

ثالثاً: بناء الثقة بين الباحث والمجتمع. عندما يلتزم الباحثون بمعايير أخلاقية واضحة، تتعزز ثقة المجتمع في البحث العلمي وفي المؤسسات الأكاديمية، مما يشجع الأفراد والمؤسسات على المشاركة في الدراسات المستقبلية. وفي المملكة العربية السعودية، حيث يشهد قطاع اللوجستيات تحولاً استراتيجياً ضمن رؤية ٢٠٣٠، فإن بناء جسور الثقة بين الباحثين وهذه المؤسسات يفتح آفاقاً واسعة للتعاون البحثي الذي يخدم أهداف التنمية الوطنية (الغامدي والزهراني، ٢٠٢١).

رابعاً: الامتثال للمتطلبات القانونية والمؤسسية. تفرض الجامعات والمؤسسات الأكاديمية وهيئات التمويل على الباحثين الالتزام بمدونات أخلاقية محددة، والحصول على موافقات مسبقة من لجان أخلاقيات البحث المؤسسية. (IRB) وتعد جامعة ميدأوشن - شأنها شأن الجامعات العريقة - ملتزمة بهذه المعايير، مما يستوجب على الطالبة الباحثة تقديم هذا التقرير المفصل الذي يوضح وعيها واستعدادها لتطبيق هذه المعايير في دراستها (Creswell & Creswell, 2023).

خامساً: ضمان استدامة المعرفة العلمية. البحث العلمي تراكمي بطبيعته، يبني فيه الباحثون على نتائج من سبقوهم. وعندما تلتزم الدراسات بالمعايير الأخلاقية، تصبح نتائجها أساساً صلباً يمكن للدراسات اللاحقة البناء عليه، مما يسهم في تقدم المعرفة. أما الدراسات التي تشوبها ممارسات غير أخلاقية، فسرعان ما تنكشف وتُسحب، مما يُفقد المجتمع العلمي موارد ثمينة كان يمكن استثمارها بشكل أفضل (الصالح، 2018).

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على جملة من المبادئ الأساسية التي تشكل الإطار المرجعي لممارسات الباحث طوال مراحل دراسته. وفيما يلي عرض لهذه المبادئ مع تعريف كل منها وتقديم أمثلة توضيحية من واقع الدراسة الحالية:

الأمانة العلمية (Scientific Integrity)

تُعرف الأمانة العلمية بأنها الالتزام بالصدق والدقة في جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من تحديد المشكلة ومراجعة الأدبيات وجمع البيانات وصولاً إلى تحليلها وتفسيرها ونشر النتائج. وتقتضي الأمانة العلمية من الباحث أن يعرض النتائج كما هي دون انتقاء يخدم فرضياته، وأن يقر بحدود دراسته، وألا ينسب لنفسه أعمال الآخرين. (Shamoo & Resnik, 2022)

النزاهة (Integrity)

تشير النزاهة في البحث العلمي إلى الاتساق بين أقوال الباحث وأفعاله، والالتزام بالمبادئ الأخلاقية حتى في غياب الرقابة الخارجية. وهي تتجاوز مجرد الصدق لتشمل الشجاعة في مواجهة الضغوط التي قد تدفع إلى المساس بجودة البحث، والشفافية في الإفصاح عن مصادر التمويل وأي تضارب في المصالح (العيني، ٢٠٢٢).

الموضوعية (Objectivity)

الموضوعية تعني تجنب التحيزات الشخصية والمؤسسية في تصميم البحث وتنفيذه وتفسير نتائجه. وتقتضي من الباحث أن يكون منفتحاً على جميع الاحتمالات، وألا يسمح لمعتقداته أو توقعاته المسبقة بالتأثير على منهجيته أو استنتاجاته. (Neuman, 2020)

السرية (Confidentiality)

السرية تعني التزام الباحث بحماية المعلومات التي يجمعها من المشاركين، وعدم الكشف عنها لأي طرف ثالث دون إذن صريح منهم، واستخدامها حصراً لأغراض البحث العلمي المعلن. وتختلف السرية عن إخفاء الهوية (Anonymity) في أن الباحث قد يعرف هوية المشاركين لكنه لا يفشيها، بينما في إخفاء الهوية لا يعرف هويتهم أصلاً (سيلمان، ٢٠٢٢).

الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

الموافقة المستنيرة هي عملية يحصل بموجبها الباحث على موافقة طوعية من المشارك بعد أن يكون قد أحيط علماً كافياً بأهداف الدراسة وإجراءاتها والمخاطر والفوائد المحتملة وحقه في الانسحاب في أي وقت دون أي عواقب. وهي ليست مجرد توقيع على استمارة، بل عملية تواصل مستمرة بين الباحث والمشارك (Flick, 2023).

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

رغم وضوح المبادئ الأخلاقية، فإن الممارسة الفعلية للبحث العلمي لا تخلو من تحديات وقضايا قد تنشأ في أي مرحلة من مراحلها. وفيما يلي تحليل لأبرز هذه القضايا مع أمثلة واقعية أو افتراضية توضح كل منها:

الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُعد الانتحال العلمي أخطر القضايا الأخلاقية وأكثرها شيوعاً في الأوساط الأكاديمية. ويُقصد به استخدام أفكار أو كلمات أو أعمال الآخرين دون إسنادها إليهم، سواء عن قصد أو عن غير قصد. ويتخذ الانتحال صوراً متعددة منها: النسخ الحرفي دون إشارة، وإعادة الصياغة دون توثيق، والانتحال الذاتي (إعادة نشر أعمال سابقة دون الإشارة إلى أنها منشورة سابقاً)، وانتحال الأفكار (نسبة فكرة بحثية للباحث دون صاحبها الفعلي) (شاهين، ٢٠٢٢).

تزوير البيانات وتلفيقها (Data Fabrication and Falsification)

تزوير البيانات هو اختلاق بيانات لم تُجمع فعلاً من الميدان، بينما تلفيقها هو التلاعب بالبيانات المجموعة أصلاً (مثل حذف قيم متطرفة "غير مريحة"، أو تعديل أرقام لجعل النتائج ذات دلالة إحصائية)، وكلاهما يمثل خرقاً صارخاً للأمانة العلمية. (Fanelli, 2018)

التحيز (Bias)

يشير التحيز إلى ميل الباحث، سواء بوعي أو دون وعي، نحو نتائج معينة أو تفسيرات محددة تتفق مع توقعاته أو مصالحه أو معتقداته. ويمكن أن يتسرب التحيز في أي مرحلة: في صياغة أسئلة البحث، أو في تصميم العينة، أو في بناء الأدلة، أو في تحليل البيانات، أو في تفسير النتائج. (Podsakoff et al., 2012)

انتهاك الخصوصية (Privacy Violation)

يحدث انتهاك الخصوصية عندما يكشف الباحث عن معلومات تخص المشاركين دون إذن منهم، أو عندما يستخدم هذه المعلومات لأغراض غير التي وافقوا عليها، أو عندما يجمع بيانات أكثر مما هو ضروري لأغراض البحث (عبد الرحمن، ٢٠٢١).

تضارب المصالح (Conflict of Interest)

ينشأ تضارب المصالح عندما يكون للباحث مصالح شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر - أو يُتصور أنها تؤثر - على موضوعيته ونزاهته في إجراء البحث أو تفسير نتائجه. (Lo & Field, 2009)

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لا تُترك أخلاقيات البحث العلمي لاجتهادات الباحثين الفردية فحسب، بل تخضع لإطار مؤسسي وتنظيمي دولي ومحلي يضمن الالتزام بالمعايير الأخلاقية. ويتمثل هذا الإطار في:

لجان أخلاقيات البحث المؤسسية (IRB - Institutional Review Board)

تعد لجان أخلاقيات البحث المؤسسية (IRB) الآلية الرقابية الأساسية في الجامعات ومراكز البحث حول العالم. وهي لجان مستقلة تتألف من باحثين وأكاديميين وممثلين عن المجتمع، تُعنى بمراجعة مقترحات الأبحاث التي تشمل مشاركين بشريين للتأكد من استيفائها للمعايير الأخلاقية قبل بدء جمع البيانات. وتغطي مراجعة IRB عدة جوانب: (١) تقييم المخاطر والفوائد، (٢) ضمان عدالة اختيار المشاركين، (٣) مراجعة إجراءات الحصول على الموافقة المستنيرة، (٤) التأكد من كفاية إجراءات حماية السرية والخصوصية، (٥) تقييم حماية الفئات المستضعفة (إن وجدت). (Bankert & Amdur, 2022).

وفي إطار جامعة ميدأوشن، ستقوم الباحثة بتقديم مقترح دراستها مع استمارة طلب الموافقة الأخلاقية إلى لجنة أخلاقيات البحث في الجامعة، مرفقةً بنسخة من أداة الدراسة (الاستبانة)، ونموذج الموافقة المستنيرة، وخطة مفصلة لكيفية التعامل مع البيانات وحمايتها. ولن تشرع الباحثة في جمع البيانات الميدانية إلا بعد الحصول على الموافقة الخطية من اللجنة.

دليل APA للأخلاقيات

يُعد دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) من أبرز المعايير الدولية المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي وأوسعها انتشاراً، ولا يقتصر تطبيقه على تخصص علم النفس، بل يمتد ليشمل العلوم الاجتماعية والإدارية والتربوية والصحية. ويتضمن دليل APA (2020) خمسة مبادئ عامة هي: (أ) الإحسان وعدم الإضرار، (ب) الأمانة والمسؤولية، (ج) النزاهة، (د) العدالة، (هـ) احترام حقوق الناس وكرامتهم. كما يتضمن عشرة معايير محددة تغطي مجالات: حل المعضلات الأخلاقية، والكفاءة، والعلاقات الإنسانية، والخصوصية والسرية، والإعلان، وحفظ السجلات، والتعليم والتدريب، ونشر البحوث، والتقييم، والعلاج.

وتلتزم الدراسة الحالية بهذه المعايير من خلال: ضمان عدم إلحاق أي ضرر بالمشاركين (معيار ٣,٠٤)، والحفاظ على سرية البيانات (معيار ٤,٠١)، والحصول على الموافقة المستنيرة (معيار ٨,٠٢)، وتجنب الانتحال في الإطار النظري (معيار ٨,١١)، وتقديم تقرير صادق عن النتائج (معيار ٨,١٠).

التشريعات والأنظمة المحلية

في المملكة العربية السعودية، تخضع الأبحاث العلمية التي تشمل مشاركين بشريين للائحة أخلاقيات البحث العلمي الصادرة عن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (KACST)، والتي تؤكد على مبادئ احترام

كرامة الإنسان، والعدالة في اختيار العينات، وحماية البيانات الشخصية وفقاً لنظام حماية البيانات الشخصية الصادر عن هيئة البيانات والذكاء الاصطناعي (سدایا). كما تشترط اللائحة الوطنية موافقة لجان الأخلاقيات المؤسسية قبل بدء أي دراسة ميدانية (مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢٠١٩).

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

يمثل هذا القسم جوهر التقرير، حيث يتم إسقاط المبادئ والقواعد الأخلاقية التي تم استعراضها على الدراسة الحالية: "دور مكتب إدارة المشاريع (PMO) في رفع نضج إدارة المشاريع وتحسين نتائج المشاريع التشغيلية: دراسة ميدانية على شركات اللوجستيات في المملكة العربية السعودية". وفيما يلي تحليل تطبيقي شامل للأبعاد الأخلاقية في مختلف مراحل هذه الدراسة:

الاعتبارات الأخلاقية في مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة وطبيعة المشاركين: يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الإدارات والأقسام المرتبطة بإدارة المشاريع والعمليات التشغيلية في كبرى شركات اللوجستيات العاملة بالمملكة العربية السعودية. وتشمل هذه الفئة: المدراء التنفيذيين، ومدراء المشاريع، ومدراء العمليات، ومنسقي المشاريع، والمهندسين، والمتخصصين في إدارة المشاريع في شركات رائدة مثل: أرامكس السعودية، والخطوط السعودية للشحن، والمراعي للتوزيع، وابن داود اللوجستية، وشركة نقل، وغيرها من شركات لوجستية عاملة في الرياض وجدة والدمام. ويُقدر حجم المجتمع الكلي بحوالي (1200) موظف وموظفة.

الاعتبارات الأخلاقية في اختيار العينة: ستعتمد الدراسة على أسلوب العينة العشوائية الطبقية النسبية لضمان تمثيل عادل لجميع الشركات والتخصصات والمستويات الوظيفية في العينة، وذلك استناداً إلى مبدأ العدالة (Justice) الذي ينص على أن فوائد البحث وأعباءه ينبغي أن تتوزع بشكل منصف بين فئات المجتمع المدروس. ويبلغ حجم العينة المطلوب ٢٩١ مشاركاً كحد أدنى (وفقاً لجدول Krejcie & Morgan, 1970) عند مستوى ثقة ٩٥٪، مع التخطيط لتوزيع ٣٥٠ استبانة إلكترونية تحسباً لعدم استرداد بعضها. وهذا الإجراء الأخلاقي يضمن أن العينة ممثلة لمجتمعها تمثيلاً صحيحاً، وأن نتائج الدراسة قابلة للتعميم دون تحيز ناتج عن الإفراط في تمثيل فئة دون أخرى.

الفئات المستضعفة: لا يشمل مجتمع الدراسة فئات مستضعفة تتطلب حماية خاصة وفق معايير IRB مثل القُصّر، أو السجناء، أو ذوي الإعاقات الذهنية، إذ أن جميع المشاركين هم بالغون راشدون يعملون في مناصب مهنية، ويتمتعون بالأهلية الكاملة لاتخاذ قرار المشاركة الطوعية. ومع ذلك، ستأخذ الباحثة في اعتبارها وضع الموظفين الذين قد يشعرون بضغط غير مباشر للمشاركة خشية أن يُنظر إلى امتناعهم على أنه "عدم تعاون". ولمعالجة ذلك، سيتم التأكيد في جميع الاتصالات على أن المشاركة طوعية تماماً ولن تؤثر بأي شكل على وضعهم الوظيفي.

إجراءات الحصول على الموافقة المستنيرة

تصميم نموذج الموافقة المستنيرة: ستُضمّن الصفحة الأولى من الاستبانة الإلكترونية المعلومات الأساسية التالية، والتي تمثل نموذج الموافقة المستنيرة:

- عنوان الدراسة: "دور مكتب إدارة المشاريع (PMO) في رفع نضج إدارة المشاريع وتحسين نتائج المشاريع التشغيلية: دراسة ميدانية على شركات اللوجستيات في المملكة العربية السعودية."
- التعريف بالباحثة والجهة الأكاديمية: "مريم عادل السليمان، طالبة ماجستير إدارة المشاريع، كلية الإدارة، جامعة ميدأوشن."
- هدف الدراسة: "تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مكتب إدارة المشاريع بأبعاده (التخطيط والمنهجيات المعيارية، المراقبة والتحكم في الأداء، إدارة المعرفة والتعلم المؤسسي، المواءمة الاستراتيجية) في تحسين نتائج المشاريع التشغيلية في شركات اللوجستيات بالمملكة العربية السعودية."
- طبيعة المشاركة: "تقتصر مشاركتكم على تعبئة استبانة إلكترونية تستغرق حوالي ١٠-١٢ دقيقة، تتضمن أسئلة عن ممارسات إدارة المشاريع في مؤسستكم."
- طوعية المشاركة: "مشاركتكم في هذه الدراسة تطوعية تماماً، ويمكنكم التوقف عن الإجابة في أي وقت دون إبداء أسباب ودون أي تبعات تذكر."

توثيق الموافقة: بالنظر إلى أن الاستبانة الإلكترونية يُتوقع أن يشارك فيها عدد كبير من المستجيبين (حتى ٣٥٠)، ونظراً لأنها لا تنطوي على أكثر من الحد الأدنى من المخاطر، فإن الحصول على الموافقة من خلال مربع الاختيار الإلكتروني يُعد مقبولاً من الناحية الأخلاقية والعملية، وهو ما يُعرف بـ "موافقة النقر (Click Consent)" (Buchanan & Hvizdak, 2009).

حماية سرية البيانات والخصوصية

آليات حماية البيانات: تتضمن خطة حماية البيانات الإجراءات التالية:

- جمع البيانات: سيتم جمع البيانات عبر منصة إلكترونية آمنة (Google Forms) أو منصة مماثلة تستخدم تشفير (SSL). ولن تطلب الاستبانة أي معلومات تعريفية مباشرة (كالاسم، أو الرقم الوظيفي، أو البريد الإلكتروني الشخصي)، باستثناء البيانات الديموغرافية العامة (المدينة، المستوى الوظيفي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، حجم الشركة) الضرورية لأغراض التحليل الإحصائي.
- تخزين البيانات: بعد انتهاء فترة جمع البيانات، سيتم تنزيل الملف من المنصة الإلكترونية وتخزينه على جهاز حاسوب الباحثة الشخصي المحمي بكلمة مرور قوية، مع الاحتفاظ بنسخة احتياطية على قرص صلب خارجي مشفر يُحفظ في مكان آمن. ولن تُخزّن البيانات على أي خدمة تخزين سحابي غير آمنة.

- **الوصول إلى البيانات:** لن يطلع على البيانات الأولية سوى الباحثة والمشرفين على الدراسة (د. الفيصّل عبد الحميد، د. فايز جرّاد) ولجنة المناقشة عند الحاجة، وذلك بعد توقيعهم على تعهد بالمحافظة على سرية البيانات.
- **عرض النتائج:** عند عرض النتائج في الرسالة أو في أي منشورات علمية لاحقة، ستُعرض البيانات على مستوى إحصائي كلي (متوسطات، انحرافات معيارية، معاملات ارتباط وانحدار) دون أي إشارة إلى أفراد بعينهم أو حتى إلى شركات بعينها. وستُستخدم ترميزات عامة (مثل "شركات كبيرة في مدينة الرياض") بدلاً من ذكر أسماء الشركات.
- **إتلاف البيانات:** وفقاً للتوجيهات الأكاديمية ولوائح جامعة ميدأوشن، سيتم الاحتفاظ بالبيانات لمدة ٥ سنوات بعد نشر الدراسة، ثم ستُتلف بشكل آمن باستخدام برامج متخصصة في حذف الملفات بشكل نهائي يستحيل معه استردادها.

معالجة خطر كشف الهوية غير المباشر: كما أُشير سابقاً، ثمة خطر محدود يتمثل في إمكانية الاستدلال على هوية بعض المشاركين إذا ما قُدمت معلومات ديموغرافية مفصلة عنهم بشكل منفرد (مثلاً: "مدير إدارة المشاريع، خبرة ١٥ سنة، شركة بحجم ١٠٠٠ موظف، مدينة الدمام"). ولمعالجة ذلك، ستلتزم الباحثة بالقواعد التالية: (أ) عدم نشر أي بيانات على مستوى الأفراد إطلاقاً، (ب) عند الحاجة لعرض مقتطفات أو أمثلة، سيتم تعديل التفاصيل الديموغرافية غير الجوهرية بما لا يؤثر على المعنى العلمي، (ج) تجميع فئات صغيرة الحجم (أقل من ٥ مشاركين) مع فئات أخرى مشابهة في العرض.

إدارة المخاطر المحتملة وخطة التعامل معها

على الرغم من أن الدراسة الحالية تُصنف ضمن فئة البحوث "منخفضة المخاطر (Minimal Risk)"، إلا أنه من المهم تحديد المخاطر المحتملة وخطة التعامل معها بشفافية:

المخاطر المحتملة	مستوى الخطورة	خطة المعالجة
القلق من كشف الهوية: قد يقلق بعض المشاركين من أن تحدد إجاباتهم هويتهم أو هوية شركاتهم، خاصة في فئة المدراء التنفيذيين قليلي العدد.	منخفض	التأكيد في بداية الاستبانة ونهايتها على السرية التامة؛ عدم جمع أسماء أو معرفات شخصية؛ عرض النتائج على مستوى مجمع فقط؛ عدم تسمية شركات محددة.
الملل أو الإرهاق: قد يشعر بعض المشاركين بالملل أثناء الإجابة على ٢٦ فقرة.	منخفض جداً	تصميم استبانة واضحة وجذابة بصرياً؛ تحديد زمن الإجابة مسبقاً (١٠-١٢ دقيقة)؛ إتاحة إمكانية الحفظ والمتابعة لاحقاً إذا سمحت المنصة بذلك.

التأكيد في نص الدعوة على الطوعية التامة؛ إرسال الدعوات عبر البريد الإلكتروني الجامعي للباحثة مباشرة (وليس عبر الإدارة)؛ عدم إبلاغ الإدارات بأسماء المشاركين أو غير المشاركين.	منخفض	الضغط الوظيفي غير المباشر : قد يشعر الموظف بأن مديره يتوقع منه المشاركة.
الإفصاح الكامل في تقرير الدراسة عن أي علاقات محتملة؛ استبعاد بيانات أي شركة لديها علاقة مباشرة بالباحثة من التحليل إذا تطلب الأمر.	منخفض	تضارب المصالح : احتمال وجود علاقة عمل أو قرابة بين الباحثة وإحدى الشركات.
استخدام منصة موثوقة بتشفير SSL ؛ تنزيل البيانات فور اكتمال الجمع وحذفها من المنصة الإلكترونية؛ تخزينها محلياً بكلمة مرور.	منخفض جداً	اختراق البيانات الإلكترونية : احتمال ضئيل لاختراق المنصة الإلكترونية.

سابعاً: الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتأكد أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد إجراءات شكلية تُستكمل للحصول على موافقة لجان الأخلاقيات، بل هي منظومة متكاملة من القيم والمبادئ والممارسات التي ينبغي أن تتغلغل في كل مرحلة من مراحل البحث العلمي. فمن لحظة تحديد مشكلة الدراسة، مروراً بمراجعة الأدبيات بأمانة وإسناد الأفكار لأصحابها، وبناء أداة الدراسة بعناية وموضوعية، واختيار العينة بعدالة، وجمع البيانات بشفافية واحترام للمشاركين، وحفظها بسرية وأمان، وتحليلها بدقة ونزاهة، وعرض نتائجها بصدق وإقرار بحدودها، وصولاً إلى توثيق المراجع وإتاحة البيانات للتحقق عند الاقتضاء - في كل هذه المراحل يكون الباحث أمام اختبار أخلاقي حقيقي.

وقد استعرض هذا التقرير هذه المبادئ والممارسات بشيء من التفصيل، مع التركيز بشكل خاص على إسقاطها على الدراسة الحالية المتعلقة بدور مكتب إدارة المشاريع (PMO) في رفع نضج إدارة المشاريع وتحسين نتائج المشاريع التشغيلية في شركات اللوجستيات بالمملكة العربية السعودية. وتبين من خلال هذا التحليل التطبيقي أن الدراسة - بطبيعتها الميدانية التي تشمل مشاركين بشريين من مؤسسات تنافسية - تستدعي وعياً أخلاقياً عالياً وحساسية خاصة تجاه قضايا السرية المؤسسية وحماية البيانات، وهي قضايا تمت معالجتها بشكل منهجي في خطة محكمة للإجراءات الأخلاقية.

وتؤكد الباحثة التزامها الكامل بتطبيق جميع ما ورد في هذا التقرير من إجراءات وضوابط أخلاقية أثناء تنفيذ دراستها، إيماناً منها بأن نزاهة البحث وأخلاقياته هما الضمانة الحقيقية لجودة المعرفة ومصداقيتها، وأن العلم الذي لا يستند إلى أخلاق هو علم منقوص لا يخدم الإنسانية ولا يرتقي بالمجتمع. وتدعو الباحثة زملاءها الباحثين وطالبات الدراسات العليا إلى اعتبار أخلاقيات البحث علماً يُتعلم ومهارة تُصقل، لا مجرد عقبة

بيروقراطية ينبغي تجاوزها، فالباحث المتمكن حقاً هو من يجمع بين الكفاءة المنهجية واليقظة الأخلاقية، ويجعل من بحثه أداة للنهوض بالمعرفة وخدمة المجتمع في آنٍ معاً.

ثامناً: المراجع

المراجع العربية:

الغامدي، سعيد بن علي، والزهراني، محمد بن عبد الله. (٢٠٢١). أخلاقيات البحث العلمي في الجامعات السعودية: الواقع والمأمول. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٢(٣)، ٤٥-٧٨.

سيلمان، أحمد سامي. (٢٠٢٢). السرية وحماية البيانات الشخصية في البحوث الميدانية: دليل إرشادي للباحثين في العلوم الاجتماعية. دار الجامعة الجديدة للنشر.

شاهين، محمد عبد الفتاح. (٢٠٢٢). الانتحال العلمي: مفهومه، صورته، آليات كشفه، وسبل مكافحته في البيئة الأكاديمية العربية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ١٥(١)، ٨٩-١٢١.

شمبور، فاتح. (٢٠١٩). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية: المبادئ والتطبيقات. مجلة آفاق للعلوم، ٤(٢)، ٢٠١-٢٢٠.

الصالح، بندر بن محمد. (٢٠١٨). النزاهة العلمية وعلاقتها بجودة مخرجات البحث العلمي في الجامعات السعودية. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية، ٣٠(٢)، ٥٥-٨٢.

العتيبي، منصور بن نايف. (٢٠٢٢). مدونة السلوك الأخلاقي للباحثين في مؤسسات التعليم العالي: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٤(٢)، ٤٤١-٤٨٢.

عبد الرحمن، هاني محمد. (٢٠٢١). الخصوصية وحماية البيانات في البحث العلمي: الأطر القانونية والأخلاقية. مجلة الفكر القانوني والاقتصادي، ٩(١)، ١-٣٥.

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. (2019). اللائحة الوطنية لأخلاقيات البحث على الكائنات الحية. المملكة العربية السعودية: الرياض.

المراجع الأجنبية:

Babbie, E. R. (2021). *The practice of social research* (15th ed.). Cengage Learning.

Bankert, E. A., & Amdur, R. J. (2022). *Institutional review board: Management and function* (4th ed.). Jones & Bartlett Learning.

Buchanan, E. A., & Hvizdak, E. E. (2009). Online survey tools: Ethical and methodological concerns of human research ethics committees. *Journal of Empirical Research on Human Research Ethics*, 4(2), 37-48. <https://doi.org/10.1525/jer.2009.4.2.37>

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (6th ed.). SAGE Publications.

Fanelli, D. (2018). How many scientists fabricate and falsify research? A systematic review and meta-analysis of survey data. *PloS ONE*, 4(5), e5738. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0005738>

Flick, U. (2023). *An introduction to qualitative research* (7th ed.). SAGE Publications.

Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30(3), 607-610.

Lo, B., & Field, M. J. (Eds.). (2009). *Conflict of interest in medical research, education, and practice*. National Academies Press.

Neuman, W. L. (2020). *Social research methods: Qualitative and quantitative approaches* (8th ed.). Pearson.

Podsakoff, P. M., MacKenzie, S. B., & Podsakoff, N. P. (2012). Sources of method bias in social science research and recommendations on how to control it. *Annual Review of Psychology*, 63, 539-569. <https://doi.org/10.1146/annurev-psych-120710-100452>

Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research and why is it important? *National Institute of Environmental Health Sciences*. <https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis>

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). *Responsible conduct of research* (4th ed.). Oxford University Press.